يحتاج إليها غيره ونحن نذكر ذلك بأوجز قول وأقرب بيان إن شاء الله تعالى وإنما نذكر مراتب الكتاب على ما كانت عليه فى القديم وأما اليوم فقد تغيرت عن رسمها العلوم ولكل دهر دولة ورجال ولكل حال إدبار وإقبال.

كاتب الخط

....

ص ٦٨ : وأن يكون تباعد ما بين السطور على نسبة واحدة إلى أن يأتى فصل فيزاد فى ذلك والفصل إنما يكون من تمام الكلام الذى يبدأ به واستئناف كلام غيره وسعة الفصول وضيقها على مقدار تناسب الكلام فإن كان القول المستأنف مشاكلا للقول الأول أو متعلقاً بمعنى منه جعل الفصل صغيراً وإن كان مبايناً له بالكلية جعل الفصل أكبر من ذلك فأما الفصل قبل تمام القول فهو من أعيب العيوب على الكاتب والوراق جميعها وترك الفصول عند تمام الكلام عيب أيضاً إلا أنه دون الأول.

كاتب اللفظ

وأما كاتب اللفظ وهو المترسل فيحتاج إلى الاستكثار من حفظ الرسائل والخطب والأمثال والأخبار والأشعار ومن حفظ عيون الحديث ليدخلها فى تضاعيف سطوره متمثلا إذا كتب ويصل بها كلامه إذا حاور ولا بأس باستعمال الشعر فى الرسائل اقتضاباً وتمثلا وإنام يحسن ذلك فى مكاتبة الأكفاء ومن دونهم ويكره ذلك فى مخاطبة الرؤساء والجلّة من الوزراء لأن محله م يكبر عن ذلك إلا أن يكون الشعر من قرض الكاتب فإن ذلك جائز له وقد تسامح الناس فى تلك ص ٦٩ وخالفوا الرتبة القديمة ويحتاج الكاتب إلى معرفة مراتب المكاتبين عند من يكتب عنه وما يليق بهم من الأدعية والعنوانات على حسب ما تقتضيه مرتبة مخدومه بين مراتبهم فينزل كل واحد منهم مرتبته اللائقة ومراتب الكاتبين ثلاث . مرتبة من فوقك ومرتبة من هو مثلك ومرتبة من هو دونك.والمرتبة العليا تنقسم ثلاثة أقسام فأعلاه مرتبة الخليفة ووزيره ومن كان نظير الوزير عنده ثم مرتبة الأمراء ومن جرى مجراهم ممن هو دون الوزراء ثم مرتبة العمال وأصحاب الدواوين كذا قال ابن مقلة. والواجب أن تجعل لك ليفة مرتبة أرفع من كل مرتبة وألا يشاركه فيها وزير ولا غيره والمرتبة الوسطى تنقسم ثلاثة أقسام أيضاً فأعلاها مرتبة الشريف من الأصدقاء والعالم والثانية مرتبة الشيخ من الإخوان الذى يجب توقيره وإن لم يكن شريفاً